الا انه اسود طويل العنق بالنسبة اليها واسود ما فيه ثمه وقد يرفرش
وهو طير مالوف يجب لحسن صوته اهـ **غرائب** جمع غريبة مفعول يتلقون
والغرائب هي المعاني والاسرار التي تقرب عن وطنها **تدقق** اي تفحص وتحقق
عن الافهام جمع فهم قال في المصباح فهمته فهما من باب تعب وتسكين
المصدر لغة وقيل الساكن اسم للمصدر اذا علمته اهـ وقال في القاموس فهم
كفرح فهما وحركة وهو افصح وفهامة وفهامية علمه وعرفه بالقلب
اهـ قال الخفاجي في شرح الشفا والفهم هيئة تحصل للنفس يتحقق بها ما
يحسن وقول الجوهري لغيره الفهم العلم على عادتهم في التسامح وقيل الفهم
سرعة انتقال النفس من الامور الخارجة لغيرها اهـ والمراد هنا ملكة اي هيئة
اي القوة الحاصلة للنفس التي تدرك بها الاشياء وفي كلامه استعارة بالكناية
حيث شبه مجموع الورد ببستان فيه اطيار مغنية والشجور تخييل مستعار
للالفاظ والتعريف ترشيح واضافته للشجور من اضافة الصفة للموصوف
بعد التاويل والمعنى انهم يتلقون اي ياخذون من الفاظه الشبيهة بالاطيار
المغنية معاني واسرارا غريبة يحتفى عن الافهام **فشرعت** معطوف على تلقى
عن اي ظهر قال في المختار وشرع في الامر خاض وبابه خضع اهـ **في ذلك** اي وضع
الورد وتاليفه حال كوني **معتمدا** اي متوكلا **على السيد** وهو الله تعالى واطلاقه
عليه ماخوذ من حديث الامام احمد وابي داود عن عبد الله ابن الشخير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السيد الله ونقل عن الامام مالك انه قال
بعدم جواز اطلاقه عليه تعالى وكان هذا الحديث لم يصح عنده وقيل لا يطلق
الا عليه تعالى ورد بقوله تعالى وسيدا وحصورا فالصحيح جواز اطلاقه عليه
تعالى وعلى غيره وقوله **المالك** تفسير له فان ذلك من جملة معانيه ويطلق
ايضا على المتولي للسواد العظيم اي الجماعة الكثيرة وعلى الذي يفوق قومه
ويرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه الغضب وعلى الكريم وعلى
السخي وعلى الزوج ومنه والفياسيد هالدي الباب وعلى الورع العابد الحليم
الى غير ذلك من المعاني وهو ماخوذ من الملك بالكسر وهو التصرف في الاشيا

قال في

قال في المصباح ملكته ملكا من باب ضرب والملك بالكسر اسم منه والفا
ملك مثل كافر وكفار ثم قال وملك على الناس امرهم اذا تولى السلطنة فهو
ملك بكسر اللام والسكون تخفيف والجمع ملوك مثل فلس وفلوس والاسم
الملك بضم الميم اهـ **فاقول في ترجمته** قال في المختار ترجم كلامه اذا
فسره بلسان اخر ومنه الترجمان وجمعه تراجم كزعفران وزعافر وضم الجيم
لغة وضم التاء والجيم لغة اهـ ويقال ترجم الرجل اذا ذكر مناقبه وهذا هو
المراد هنا انه ذكر مناقب هذا الورد حيث ذكر سبب انشائه ومحل الانشاء والمنشئ
والله نافع لمن لازمه الى غير ذلك **راجيا** حال اي هو ملاك خيري والرجا بمعنى الامل
هو تعلق القلب بمرغوب في حصوله مع الاخذ في الاسباب فان لم ياخذ فيها
كما نطعا قال بعضهم والرجا من اضعف منازل القوم لانه انتظار غائب
وطلب مفقود ففيه اشتغال القلب بما قد يكون او لا يكون وليس من شان
الطائفة ذلك بل هم مشتغلون في هم وقتهم الحاضر لا ينتظرون لغائب ولا
يحزنون على ذاهب ولذا قيل الصوفي ابن وقته وفي الانتظار معارضة الاقدار
واعتراض من وجه لانه اذا لم يوجد ذلك المفقود حصل في النفس نوع اعتراض
على القدر من حيث لا يشعر وذلك جهل قال ابن عطا الله ما ترك من الجهل
شيا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه اهـ **من فيض** قال
في المختار ونهر فياض بالتشديد اي كثير الماء وهو يفيض منه ان الفيض
هو كثرة الماء اطلق وارديد به مطلق الكثرة فالمعنى من كثرت **فضله**
قال في المصباح والفضل والفضيلة الخير وهو خلاف النقيصة والنقص
اهـ وهو من اضافة الصفة الى الموصوف بعد التاويل اي من خيره الكثير
ومنته اي انعامه والحاصل **هذا** الاشارة للالفاظ المخصوصة باعتبار
دلالتها على المعاني المخصوصة على المختار في ذلك من احتمالات مشهورة سواء
تقدمت الخطبة على التاليف او تاخرت **ورد** تقدم معناه **يتلى** اي يقرا **في السحر**
وهو قبيل الفجر قال في الفتوحات وانما سمي السحر سحرا لان اختلاط الضوء والظلمة
فما هو ليل لما ظهر من ضوء الصبح وما هو نهار لان الشمس لم تظهر فكان ذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)